مفاتح الخير والرحمة
في الصلاة على سيد الأمة

لمنشيها

الفقير إلى اللّٰه الفتحي

محمد بن محمد بن عبد اللّٰه

الموقت بجامع ابن يوسف وقته بمراكشة

كان اللّٰه له، القائل:

بِمَفَاتِحِ الخَيْرَاتِ كُنْ مُتَمَسِّكاً
وَالْزَمْ قَراءَتَهَا تَنَلْ مَا تَرْتَجِي
فاغْنَمْهَا صاح كِتَابَةً وقراءَةً
وعَلى مَناهِجِها الجَمِيلَةِ عَرِّجِ

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾

وصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَى مَوْلانَا مُحمَّدٍ وَآلِهِ

حَمْداً لِمَنْ جَعَلَ الصَّلاَةَ وَالسَّلاَمَ عَلَى سَيِّدِ الْعَجَم وَالْعَرَبِ مِنْ أَفْضَلِ الْقُرَبِ، وَأَعْظَم الرُّتَبِ، وَأَكْمَلِ كُلِّ مَرْغَبٍ وَمَطْلَبٍ، وَوَفَّقَ لِلْإِكْثَارِ مِنْهَا وَاسْتِغْرَاقِ جُلِّ الأَوْقَاتِ فِيهَا أَهْلَ الْعِنَايَةِ، وَجَعلَها تَعَالى مِنْ أَعْلَى وُجُوهِ الأَسْبَابِ الْمُوَصِّلَةِ لِلْوِلاَيَةِ، وَأَدَلِّ دَلِيلٍ عَلى صِحَّةِ الْهِدَايَةِ، واقْرَب الْمَسَالِكِ لِبُلُوغِ النِّهَايَةِ، وَأَعْظَمِ وُجُوهِ الأَسْبَابِ الْمُكَفِّرَةِ لِكُلِّ جِنَايَةٍ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَزْوَاجِهِ وأَتْبَاعِهِ الْقَائِمِينَ بِشَرِيعَتِه دِرَايَةً وَرِوَايَةً.

أَمَّا بعْدُ، فَيَقُولُ الْفَقِيرُ إِلى اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُوَقِّتِ بِجَامِعِ ابْنِ يُوسُف بِمُرَاكَشَةِ وَقْتَهُ، وابن مُوَقِّتِهَا سَابِقاً كَانَ لَهُ اللَّهُ: (إعْلَمْ) أَنَّ أَوْلَى وَأَعْلَى وَأَغْلَى وَأَفْضَلَ وَأَجْمَلَ وَأَبْهَى وَأَنْوَرَ وَأَشْهَى وَأَزْهَرَ وَأَعْظَمَ وَأَكْمَلَ ما يَتَقَرَّبُ الْعَبْدُ بِهِ إِلَى اللَّهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَى أَعْلَم خَلْقِ اللَّهِ،

وَأَكْمَلِ خَلْقِ اللَّهِ، وَأَجْمَلِ خَلْقِ اللَّهِ، مَوْلانَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَلامُ اللَّهِ، إِذْ هِيَ السَّبَبُ الأَعْظَمُ لِمَحَبَّتِهِ، وَالسُّلَّمُ الأَعْلَى لِلتَّمَتُّعِ بِمُشَاهَدَةِ طَلْعَتِهِ، قَدْ جَعَلَها اللَّهُ تَعالى سَبَباً لِلْوُصُولِ إِلى مَرْضَاتِهِ، وَباباً للدُّخُولِ إِلَى حَضَرَاتِه، وَمِعْرَاجاً لِلْكَرَامَاتِ، وَمِفْتَاحاً لَجِميعِ الخَيْرَاتِ، وسَبباً لِنَيْلِ الْبَرَكَاتِ، وَرَفْعِ الدَّرَجَاتِ، وَقَدْ أَجْمَعَتِ الأُمَّةُ سَلَفاً وَخَلَفاً اسْتِناداً لِكِتَابِ اللَّهِ، وَأَحادِيثِ مَوْلانَا رَسُولِ اللَّهِ، عَلَى أَنَّ الصَّلاةَ عَلَيْهِ ﷺ أَفْضَلُ عِبَادَاتِ المُتَعَبِّدِينَ، وَأَعْظَمُ قُرُباتِ السَّالِكِينَ، وَأَكْمَلُ وُجُوهِ جَمِيعِ الأَذْكَارِ، وَأَعْلَى مِنَ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ آناءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ، خُصُوصاً إِذا كَانَتِ الصَّلاةُ عَلَيْهِ ﷺ بِالصِّيَغِ الجَامِعَةِ، المُتَحَلِّيَةِ بِأَبْدَعِ كَمالاتِ ذَاتِهِ الشَّرِيفةِ، وَاجْمَلِ أَوْصَافِهِ اللَّلامِعَةِ.

قُلْتُ وَمِنْ ذَلِكَ صَلَوَاتُنَا الْمِئِينِيَّةُ المُحَمَّدِيَّةُ، المُفَاضَةُ مِنَ الحَضْرَةِ الأَحْمَدِيَّةِ المُسَمَّاة:

بِمَفَاتِحِ الخَيْرِ وَالرَّحْمَةِ فِي الصَّلاةِ عَلَى سَيِّدِ الأُمَّةِ

فَقَدْ شُوهِدَتْ ـ بِفَضْلِ اللَّهِ ـ لِقِرَاءَتِها الْفَوائِدُ الجَمَّةُ، والخَوَاصُّ المُهِمَّةُ، مِنْ جَلْبِ الخَيْرَاتِ وَقَضَاءِ الحَاجَاتِ، وَدَفْعِ الشُّرُورِ وَتَفْرِيجِ الْكُرُوبِ وَنَصُّهَا:

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: 56].

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ يَاقُوتَةِ الحَقَائِقِ الْعَرْشِيَّةِ، وَصَدَفَةِ الْكَمالاتِ الْقُدْسِيَّةِ، ودُرَّةِ الاخْتِرَاعاتِ التَّكْوِينِيَّةِ، وَمَعْدَنِ الأَسْرَارِ اللَّوْحِيَّةِ، وَمَحَلِّ تَنَزُّلاَتِ الأَحْكَام الْغَيْبِيَّةِ، وَالرَّابِطَةِ بَيْنَ المَرَاتِبِ الحَقِّيَةِ وَالْخَلْقِيَّةِ، وَلُجَّةِ قَامُوسِ الْوَحْدَةِ الكَنْزِيَّةِ، عَيْنِ أَعْيَانِ الصُّوَرِ النَّاسوتِيَّةِ، وَالْقَبْضَةِ المُتَفَرِّعِ عَنْهَا الشُّؤُونَاتُ اللَّاهُوتِيَّةُ، الأَبِ الأَكْبَرِ، وَالْفَرْعِ الأَزْهَرِ، صاحِبِ المَقَامِ الأَفْخَرِ، والسِرِّ الأَبْهَرِ، مَنْ أَقَمْتَ بِهِ الأَشْيَاءَ فِي طَيِّ عَالِمِ الْهُوِيَّةِ، وَفَتَقْتَ بِهِ رَتْقَ طَلاَسِمِها الحَرْفِيَّةِ، الْحِجَابِ الأعْظَمِ، وَالْقُرْآنِ المُتْلُوِّ الأَفْخَم، رُوحِ الْكَائِنَاتِ، وَكَاشِفِ الْكُرُبَاتِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ صَلاَةً تُبَلِّغُنَا بِهَا أَسْنَى المَرَاتِبِ وَأَعْلاَها، وَتُحَقِّقُنَا بِسِرِّ حَقِيقَةِ مَبَادِئِ الشَّرِيعَةِ ومُنْتَهاها.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ شَمْسِ سَمَاءِ الْقُلُوبِ، المُطَّلِعِ عَلَى مَا خَفِيَ وَمَا بَطَنَ مِنْ أَسْرَارِ الْغُيُوبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ بُغْيَةِ أَهْلِ الاتِّصَالِ، ومُنْتَهَى الْوُصُولِ وَالْوِصَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ رَفْرَفِ السَّعْدِ وكَوْكَبِ المَجْدِ، وأَعْظَمِ مَنْ وَفَّى بِالْوَعْدِ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ صَلاَةً تُتَوِّجُنَا بِهَا بِتَاجِ الْوِلاَيَةِ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنْ كُمَّلِ أَهْلِ النِّهَايَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ شَمْسِ الْعِنَايَةِ، وكَوْكَبِ الْهِدَايَةِ، وَتَاجِ الْوِلاَيَةِ، السِّرِّ الأَعْظَمِ، وَالْكَنْزِ المُطَلْسَمِ، وَالحَرْفِ المُكَتَّمِ، صَاحِبِ المَفَاخِرِ الْفَاخِرَةِ، وَالمُعْجِزَاتِ الْبَاهِرَةِ، وَالْكَمَالاَتِ الزَّاهِرَةِ، وَالمَحَاسِنِ الظَّاهِرَةِ، تَرْجُمانِ الحَقِّ وَأَعْلَمِ الخَلْقِ، الْفَاتِقِ رَتْقَ عَوَالِمِ الأَسْمَاءِ والمُسَمَّياتِ، ومَظْهَرِ حَقَائِقِهَا لِعَالَمِ المُعَايَنَةِ وَالمُشَاهَدَاتِ، أَكْمَلِ مَوْجُودٍ بَرَزَ عَلَى وَفْقِ مُقْتَضَيَاتِ الإِرَادَاتِ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَهْلِ المَفَاخِرِ الْعَالِيَاتِ، صَلاَةً تَجْمَعُنَا بِهَا عَلَيْكَ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنْ كُمَّلِ المُتَأَدِّبِينَ بَيْنَ يَدَيْكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَهُ مَظْهَراً لِلتَّجَلِّيَاتِ ومرْهماً لِجَمِيعِ الْعِلَلِ والْعَاهَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَهُ

سُلَّماً لِلْكَمَالاتِ، وَمِعْرَاجاً لِلْمَرَاتِبِ الْعالِيَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَهُ مِفْتَاحاً لِلسَّعادات، وخَاتِماً لِلشُّؤُونَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَهُ عُنْصُرَ الاخْتِرَاعاتِ، وَأُسَّ التَّكْوِينَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَهُ مِفْتَاحَ الخَيْرَاتِ، وَمِيزَابَ الرَّحَمَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَهُ كَنْزَ الإِفَاضَاتِ، وَكَهْفَ الْوَارِدَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَهُ مَظْهَرَ الْكَمَالاَتِ، وَعَيْنَ المَعْلومَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَهُ مَحَلَّ نَظَرِكَ مِنَ المَخْلُوقَاتِ، وَرَحْمَةً لِلْعَوَالِمِ فِي جَمِيعِ الحَالاَتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي تَوَّجْتَهُ بِتاجِ المَفَاخِرِ والمَسَرَّاتِ، وَأَبْرَزْتَهُ لِعَالَمِ المُعايَنَةِ فِي أَكْمَلِ الإِبْدَاعاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ إِنْسَانِ عَيْنِ

الحَضَراتِ المُصْطَفَوِيَّاتِ، وَإِكْلِيلِ أَهْلِ الْبِدَايَاتِ وَالنِّهَايَاتِ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ صَلاةً تُجَمِّلُنَا بِهَا بِأَجْمَلِ مَلابِسِ التُّقَى، وتَحْمِلُنَا بِهَا إِلى أَعْلَى مَقَامَاتِ أَهْلِ الارْتِقَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ بُغْيَةِ الثَّقَلَيْنِ وَرُوحِ الْكَوْنَيْنِ، وَفَخْرِ الدَّارَيْنِ وَعُنْصُرِ الْفَرِيقَيْنِ، مَلَكُوتِ الصُّورَةِ الْبَاطِنِيَّةِ، وَبَشَرِيِّ الْخِلْقَةِ الظَّاهِرِيَّةِ، وَمَنْ أَظْهَرْتَهُ رَحْمَةً عَامَّةً، وَنِعْمَةً تامةً، وَمِنَّةً كامِلَةً، وَبَرَكَةً شامِلَةً، مَظْهَرِ اللُّطْفِ الأَبَدِي، وعُنْصُرِ الْعِزِّ السَّرْمَدِي، حَبيبِكَ الأَعْظَمِ، وَصِرَاطِكَ الأَقْوَمِ، وَمَلاذِكَ الأَفْخَمِ، وَكَنْزِ كُنْهِ أُلُوهِيَّتِكَ المُطَلْسَمِ، مَنْ أَقْسَمْتَ بِحَيَاتِهِ فِي كِتَابِكَ الأَكْرَمِ، وَفَضَّلْتَهُ عَلَى جَمِيعِ مَنْ تَأَخَّرَ وَأَوْ تَقَدَّمَ، إِمَامِ جَامِعِ الأُنْسِ، وَخَطِيبِ حَضْرَةِ الْقُدْسِ، دُرَّةِ الْخِتَامِ، وَلَبِنَةِ التَّمَامِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ صَلاَةً تُغْرِقُنَا بِهَا فِي بَحْرِ مَوَدَّتِهِ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنْ كُمَّلِ الْقَائِمِينَ بِسُنَّتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ أَجْمَلِ مَخْلُوقٍ فِي هَذَا الْعَالَمِ مِنْ نَبِيٍّ وَرَسُولٍ، وَعَالِمٍ وَعامِلٍ، وَوَلِيٍّ وَوَارِثٍ وَجَامِعٍ مِنْ بَنِي آدَمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ أَكْمَلِ شَكْلٍ، وَأَبْدَعِ خَلْقٍ، وَأَنْفَسِ أَصْلٍ، وَأَشْرَفِ هَذَا الْعَالَمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ الْأَعْيَانِ وَنُخْبَةِ ولدِ عَدْنَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الْقَدْرِ وَالشَّانِ، والْعِزِّ وَالنَّصْرِ وَالْبُرْهَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ طِرَازِ الْمُعَامَلاَتِ الْحِسَانِ، وَأَعْلَمِ الْخَلْقِ فِي جَمِيعِ الْأَعْصَارِ وَالْأَزْمَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الْهَادِي إِلى طُرُقِ الحَقِّ بِأَجْمَلِ عِبَارَةٍ وَأَفْصَحِ بَيَانٍ، الْمُوَصِّلِ لِمَرَاتِبِ الرِّضَا والرِّضْوَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ أَكْمَلِ أَهْلِ الْإِيْمَانِ وَالْإِسْلاَمِ وَالْإِحْسَانِ، وَأَعْبَدِ الْخَلْقِ وَأَتْقَى مِنْ كُلِّ تَقِيٍّ لِلَّهِ الدَّيَّانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ أَرْفَعِ النَّاسِ دَرَجَةً وَأَخْوَفِهِمْ مِنْ سَطْوَةِ الْعَظِيمِ الْمَنَّانِ، وَأَحْسَنِ النَّاسِ وجهاً وَأَكْمَلِهِمْ شُكْراً لِذِي الْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ وَالسُّلْطَانِ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ صَلاَةً تَكْشِفُ لَنَا بِهَا الْحِجَابَ عَنْ مُشَاهَدَةِ أَسْرَارِ ذَاتِهِ الْأَحْمَدِيَّةِ، وتُعَرِّفُنَا بِهَا مَعْرِفَةً ذَاتِيَّةً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ شَمْسِ

الْكَمالاتِ الْعَرْشِيَّةِ، وكَوْكَبِ المَراتِبِ الْعَلِيَّةِ، وَسُلَّمِ مَرَاقِي الصِّدِّيقِيَّةِ، وَجَمالِ الحَضَرَاتِ الْقُدْسِيَّةِ، وعُنْصُرِ الأَمْدَاداتِ الْوَهْبِيَّةِ، الْقَائِمِ بِالشُّؤُونَاتِ الأَزَلِيَّةِ، السَّاجِدِ لِلَّهِ فِي مِحْرَابِ الحَقِيقَةِ الكَنْزِيَّةِ، الظَّاهِرِ بِتَجَلِّيَاتِ الأَحَدِيَّةِ، المَنْعُوتِ بِسِرِّ الْوَحْدَةِ الصَّمَدِيَّةِ، المُمَيَّزِ بِتَجَلِّيَاتِ الْوَحْدَانِيَّةِ، مَظْهَرِ الذَّاتِ الحَقِّيَّةِ، وَكَنْزِ الاخْتِرَاعاتِ التَّكْوِينِيَّةِ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ صَلاَةً تَكْشِفُ بِهَا عَنَّا الحُجُبَ الظُّلْمَانِيَّةَ، وَتُحَقِّقُنَا بِحَقَائِقِ أَسْرَارِ الْوَحْدَةِ الْكَنْزِيَّةِ، آمين.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ بُغْيَةِ الأَعْيَانِ، وَشِفَاءِ الأَبْدَانِ، وَمَرْكَزِ دَائِرَةِ الإِسْلاَمِ وَالإِيمَانِ وَالإِحْسَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ طِبِّ الأَرْوَاحِ، وَتِرْيَاقِ الأَشْبَاحِ، وَكَاشِفِ الأَتْرَاحِ، وَمَنْبَعِ السُّرُورِ وَالأَفْرَاحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ لَبِنَةِ التَّمَامِ، وَالفاتِحِ الخَاتِمِ ومُسْكَةِ الْخِتَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الآمِرِ بِمَا يُرْضِي المَلِكَ السَّلاَمَ، النَّاهِي عَمَّا يُبْعِدُ عَنْ كَمَالِ المَرَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ كُنْهِ الذَّاتِ،

وَسِرِّ الصِّفَاتِ، وَرَمْزِ الحُرُوفِ وَالأَسْمَاءِ وَالذَّوَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ المَقْصُودِ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ، الْقَائِمِ بِسِرِّ الْعُبُودِيَّةِ مِنْ جَمِيعِ بَنِي آدَمَ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ صَلاَةً تَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ سَائِرِ الْأَغْيَارِ وَالْأَكْدَارِ، وَتُطَهِّرُنَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ الآثَامِ وَالأَوْزَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ قاسِمِ خَزَائِنِ الإِمْدَادَاتِ الَّلاهُوتِيَّةِ عَلَى دَوَائِرِ النَّاسُوتِيَّةِ، التَّفْصِيلِيَّةِ مِنْهَا وَالإِجْمَالِيَّةِ، المُلْكِيَّةِ وَالجَبَرُوتِيَّةِ وَالمَلَكُوتِيَّةِ، المُفِيضِ عَلَيْهَا مَا خَرَجَتْ بِهِ مِنْ كَثَافَةِ الْأَرْحَامِ الظُّلْمَانِيَّةِ، وَمَا انْجَلَى لَهَا بِهِ مِنْ أَسْرَارِ الإِرَادَاتِ الرُّوحَانِيَّةِ، بِسَابِقِ الْعِنَايَةِ الْأَزَلِيَّةِ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ صَلاَةً تَحْفَظُنَا بِها مِنْ الْهَوَى وَالنَّفْسِ وَالشَّيْطَانِ، وَتَجْعَلُنَا بِها مِنَ الْفَائِزِينَ بِمُشَاهَدَةِ طَلْعَتِهِ فِي السِّرِّ وَالإِعْلاَنِ، آمِين.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ أَفْضَلِ السَّاجِدِينَ الرَّاكِعِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ أَفْضَلِ الْقَائِمِينَ بِحُدُودِ اللهِ الصَّادِقِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ أَفْضَلِ الآمِرِينَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهِينَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالصَّابِرِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ أَفْضَلِ الْعَابِدِينَ الْقَانِتِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ أَفْضَلِ الْمُتَوَاضِعِينَ الْخَاضِعِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ أَفْضَلِ الْعَامِلِينَ الْمُخْلِصِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ أَفْضَلِ الْمُتَوَكِّلِينَ الشَّاكِرِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ أَفْضَلِ الْمُسْتَغْفِرِينَ الذَّاكِرِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ أَفْضَلِ الْعَاكِفِينَ وَالصَّائِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ أَفْضَلِ الْحَامِدِينَ الْمُوقِنِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ أَفْضَلِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ وَالْمَلائِكَةِ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ أَفْضَلِ عَبْدٍ سَجَدَ فِي هَذَا الْعَالَمِ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ أَفْضَلِ الْمَحْبُوبِينَ الْوَاصِلِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ أَفْضَلِ الْمُتَوَجِّهِينَ الْمُوَصِّلِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ أَفْضَلِ الْهَادِينَ الْمَهْدِيِّينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ أَفْضَلِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ أَفْضَلِ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ صَلَاةً تَغْسِلُنَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ الْأَدْنَاسِ، وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ مَكَايِدِ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ قُطْبِ الْأَقْطَابِ وغَوْثِ الْأَغْوَاثِ، وَجَرْسِ الْأَجْرَاسِ، وَفَرْدِ الْأَفْرَادِ، وَوَاحِدِ الْآحَادِ، النُّورِ الْمَكْنُونِ، وَالسِّرِّ الْمَصُونِ، مَنْ تَفَجَّرَتْ مِنْهُ جَمِيعُ الْأَنْوَارِ، وَتَكَوَّنَتْ مِنْ كُنْهِ مَاهِيَّتِهِ جَمِيعُ الْأَسْرَارِ، مَنْ عَلَيْهِ الاسْتِنَادُ وَالْمَدَارُ، وَمَنْ هُوَ الْمَلْجَأُ وَالشَّافِعُ وَالْمُشَفَّعُ وَالذَّاكِرُ لِلَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ صَلَاةً تَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ الْفِتَنِ وَالْأَغْيَارِ، وَتَمْحُو عَنَّا بِهَا جَمِيعَ الْآثَامِ وَالْأَوْزَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ جَوْهَرَةِ الأَكْوَانِ، المُتَفَرِّعِ عَنْهَا جَمِيعُ مَا يَكُونُ وَمَا كَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ المُصْطَفَى مِنْ وَلَدِ عَدْنَانَ، المَخْصُوصِ بِمَعَانِي أَسْرَارِ الْقُرْآنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ نُقْطَةِ بَاءِ الْبَسْمَلَةِ الجَامِعَةِ، وَمَرْكَزِ نِظَامِ مُقْتَضَيَاتِ شُؤُونَاتِهَا اللَّامِعَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ المُتَفَجِّرِ مِنْهُ يَنَابِيعُ الْحِكَمِ وَغَوَامِضُهَا الْغَيْبِيَّةُ، المُطَّلِعِ عَلَى مَا خَفِيَ وَمَا بَطَنَ بِسَابِقِ المَشِيئَةِ الأَزَلِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ مَظْهَرِ الجَمَالِ، وَعُنْصُرِ كُلِّ كَمَالٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ طِرَازِ الحَضْرَةِ الحَقِّيَّةِ، وَإِنْسَانِ عَيْنِ المَظَاهِرِ الخَلْقِيَّةِ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ صَلاَةً نَنْسَلِخُ بِهَا عَنْ كَثَافَةِ النَّفْسِ الظُّلْمَانِيَّةِ، وَنَخْرُجُ بِهَا مِنْ أَقْفَاصِ مَخَادِعِهَا الشَّيْطَانِيَّةِ، آمِين.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ الَّذِي انْتَهَى فِيهِ الْقَصْدُ وَالمَطْلَبُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ الَّذِي انْتَهَى فِيهِ الْوَطَرُ وَالمَرْغَبُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ الَّذِي انْتَهَى فِيهِ الْعِلْمُ وَالْعَمَلُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ الَّذِي انْتَهَى فِيهِ الخَوْفُ وَالْوَجَلُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ الَّذِي انْتَهَى فِيهِ الْكَرَمُ وَالجُودُ وَالسَّخَاء.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ الَّذِي انْتَهَى فِيهِ المَدْحُ وَالثَّنَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ الَّذِي انْتَهَى فِيهِ إِدْرَاكُ الْعُقَلاَءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ الَّذِي انْتَهَى فِيهِ الْفَضْلُ وَالرِّضَا والرِّضْوَانُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ الذي انْتَهَى فِيه السَّمَاحُ وَالْإِحْسَانُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ الَّذِي انْتَهَى فِيهِ الْفَخْرُ وَالافْتِخَارُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي انْتَهَى فِيهِ الْعِزُّ وَالنَّصْرُ وَالظَّفَرُ وَكُلُّ الأَوْطَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي انْتَهَتْ فِيهِ أَسْبَابُ الْفَوْزِ وَالسَّعَادَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الذي انْتَهَى فِيهِ وُجُوهُ النَّفْعِ وَالإِفَادَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي انْتَهَى فِيهِ النَّجَاحُ وَالصَّلاَحُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الذي انْتَهَى فِيهِ الْفَتْحُ وَالْفَلاَحُ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ، صَلاَةً تُرَقِّينَا بِهَا لِأَعْلَى غُرَفِ المُعَايَنَةِ وَالشُّهُودِ، وَتُكَمِّلُنَا بِهَا بِكَمَالِ ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي﴾ فِي الْهُبُوطِ وَالصُّعُودِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ عَرْشِ الاسْتِوَاءِ، وَكَهْفِ الإِيوَاءِ، وَلَوْحِ أُمِّ الْكِتَابِ، وَقَلَمِ المَلِكِ الْوَهَّابِ، وَكُرْسِيِّ الْعِزَّةِ، وَسَمَاءِ التَّجَلِّي، وَأَرْضِ الوَحْيِ، وَجَنَّةِ المَعَارِفِ، وَحَضْرَةِ قُدْسِ اللَّطَائِفِ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ، صَلاَةً تُقَرِّبُنَا بِهَا مِنْ حَضْرَتِكَ وَحَضْرَتِهِ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنَ الْمُسْتَغْرِقِينَ فِي مُشَاهَدَةِ طَلْعَتِهِ، آمين.

الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رُوحَ الأَرْوَاحِ، الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ

عَلَيْكَ يَا نُورَ الأَشْبَاحِ، الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَنْبَعَ الأَفْرَاحِ، الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا تَاجَ الْعَوَالِمِ، الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا شَمْسَ المَكَارِمِ، الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بُغْيَةَ المَقَاصِدِ، الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَجْمَعَ المَحَامِدِ، الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا مُهَذِّبَ النُّفُوسِ، الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَظْهَرَ أَسْرَارِ المَلِكِ الْقُدُوسِ، الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا فَاتِحَ أَغْلاقِ المُكَوَّنَاتِ، الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا خَاتِمَ الاخْتِرَاعَاتِ، الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا عَيْنَ الْكَمالاتِ الإِلَهِيَّةِ، الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَظْهَرَ كُنْهِ أَسْرَارِ الذَّاتِ الْعَلِيَّةِ، الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا عَرْشَ المَمْلَكَةِ الإِنْسَانِيَّةِ، الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْبَيَانَاتِ الْعِنْدِيَّةِ، الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ المَفَاخِرِ الْعَلِيَّةِ، الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ المَحَاسِنِ الْبَهِيَّةِ، الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْفَضَائِلِ الْعَرْشِيَّةِ، الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ المَزَايَا الْقُدْسِيَّةِ، الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ المُعْجِزَاتِ، الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَظْهَرَ أَسْرَارِ الذَّاتِ وَالأَفْعَالِ وَالصِّفَاتِ، الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَظْهَرَ الأَسْمَاءِ وَالْمُسَمَّيَاتِ، الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا نُقْطَةَ التَّجَلِّيَاتِ وَالشُّؤُونَاتِ، الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا فَخْرَ

الْكَوْنَيْنِ، الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا نُورَ الثَّقَلَيْنِ، الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَنْتَ أَعْلَمُ النَّاسِ بِطُرُقِ الحَقِّ، الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَنْتَ مَحَلُّ نَظَرِ اللَّهِ مِنَ الخَلْقِ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدِ احْتَمَيْنَا بِحِمَايَةِ حِصْنِ الصَّلاَةِ عَلَيْكَ وَالتَّسْلِيمِ، وَاعْتَصَمْنَا بِحَبْلِهَا مِنْ شُرُورِ الْفِتَنِ وَالْخُرُوجِ عَنِ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدِ احْتَجَبْنَا بِنُورِ عَظَمَةِ الصَّلاَةِ عَلَيْكَ مِنْ شَرِّ الأَشْرَارِ وَمِنَ الظَّلَمَةِ الْفُجَّارِ مِنْ جَمِيعِ الْجِهَاتِ وَالأَقْطَارِ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ بِحَقِّ الصَّلاَةِ عَلَيْكَ اجْعَلْنَا فِي حِمَاكَ الَّذِي لاَ يُرَامُ، وَجِوَارِكَ الَّذِي لاَ يُخْفَرُ وَلاَ يُضَامُ، وَوِقَايَتِكَ الْكَافِيَةِ الَّتِي لاَ تُدْرَكُ، وَسِتْرِكَ الْمَصُونِ الَّذِي لاَ يُهْتَكُ، وَحِصْنِكَ الشَّامِخِ الْمَنِيعِ، وَوَدَائِعِكَ الْمَصُونَةِ الَّتِي لاَ تَضِيعُ، يَا نِعْمَ الْمُنَى وَالسُّولِ، وَيَا بُغْيَةَ كُلِّ نَبِيٍّ وَرَسُولٍ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِكَ وَأَصْحَابِكَ وَأَزْوَاجِكَ وَأُمَّتِكَ عَدَدَ الأَعْدَادِ وَالْمُضَاعَفَاتِ، وَالاعْتِبَارَاتِ وَالتَّقْدِيرَاتِ، فِي كُلِّ لَمْحَةٍ وَنَفَسٍ بِعَدَدِ كُلِّ الْمَعْلُومَاتِ، عَدَدَ مَا فِي عِلْمِ اللَّهِ وَدَوَامِ مُلْكِ اللَّهِ، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلاَمٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

يقول منشئها محمد الموقت، اللَّه وليه: هذا آخر هذه الصلوات الفريدة والطوالع السعيدة فشد يدك عليها وتشبث بذيلها، واتخذها وقاية وسلماً لمسالك الولاية، فما قرأها قارئ في ضيق إلا فرج اللَّه كربته، ولا في فقر إلا أغناه وكشف غمته، وما تُليت على مريض وكانت في أجله فسحة إلا شفى اللَّه علته، فقد جربت لقضاء الحاجات، وكشف الكربات، ودفع المعضلات، وحصول الخيرات والمسرات، ببركة من برزت من حضرته سيد السادات ﷺ في الماضي والآت، وناهيك بما اشتملت عليه هذه الصلوات الفائقة، والصيغ الرائقة، من حسن الثناء على الذات المحمدية، والدرة المكنونة الأحمدية، وجوامع الكلم وبدائع المعاني، وأخذت من أوصاف محاسنه ﷺ الظاهرة والباطنة كل الآمال والأماني، بألفاظ سهلة رقيقة، ومعان جزيلة رشيقة، ومن تأمل في رشاقة ألفاظها، وفخامة معانيها وبلاغة تراكيبها، وفصاحة أساليبها، علم أنها من فيض مدده ﷺ وَلَيْسَ لنا فيها إلا التلقي الخاص عنه ﷺ، على أنني ما طالعت فيها حرفاً واحداً من كلام غيره، ولا راجعت فيها مادة، بل أكتب ما خطر ببالي في سويعات من

نحو ثلاثة أيام ـ للّه الحمد وله الشكر ـ وذلك من شهر رجب الفرد عام اثنين وثلاثين وثلاثمائة وألف.

الخاتمة: إعلم وفقني اللّه وإياك أن الصلاة على النبي ﷺ من مهمات الدين ومن أعظم الفرائض عليك وأوجبها للزلفى والثواب والرفعة في الدنيا والآخرة، وقد ندبنا اللّه تعالى إليها في كتابه بقوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا﴾ [الأحزاب: 56]، فأمرك بالصلاة عليه بعد صلاته عليه من غير احتياجه إلى صلاتنا، وإنما أمرك بها كرامة لك وتطهيراً، وإظهاراً للعبودية بامتثال الأمر، وشكراً منا لما جعلنا من أمته وسبباً نستحق به الشفاعة منه.

فأنت يا أخي قد أقررت عين نبيك مولانا محمد ﷺ حيث آمنت به وصدقته واتبعته في جميع أوامره، وأحببت أصحابه رضي اللّه عنهم، فلا تمنعن نفسك من فضل الصلاة عليه ﷺ في أكثر أوقاتك من ليل أو نهار، ولا تكن بخيلاً بذلك فهو أقبح البخل، فإن صليت عليه فعليك تعود فائدة صلاتك عليه إذ هو غني عن ذلك، وإن لم تفعل فعليك ضرره يعود لأنك قطعت الوسيلة بينك وبينه، إذ منك الصلاة ومنه الشفاعة، وكيف تغفل عن الصلاة عمن ترجوا به نجاتك غداً من الأهوال العظام، وعمن خبأ دعوته شفاعة لامته، وعمن قال: «تعرض علي في كل جمعة أعمال أمتي. . .» الحديث.

واعلم يا أخي أن أجمل ملابس العبد يوم القيامة، بعد ملابس الإيمان، حلل الصلاة على سيد الإنس والجان، فطهر بالصلاة عليه ﷺ أوقاتك، وطيب بطيبها محياك ومماتك، وخفف بها ثقل الأوزار، ونور بها القلوب والأسرار.

واعلم أن اللّه تعالى قد أوجب علينا محبته ﷺ واتباعه والمحبة لا تكون إلا بحسب ذكر المحبوب، فقد ورد: من أحب شيئاً أكثر من ذكره، وعلامة محبتنا لمولانا رسول اللّه ﷺ كثرة ذكره والصلاة عليه، وإلا فلا يطمع في كمال اتباعه من قصر في محبته، كما لا يطمع في كمال محبته من قصر في ذكره ﷺ، وذكره ﷺ لا يكون إلا بكثرة الصلاة والسلام عليه ﷺ في غالب الأوقات إفادة وطنيناً في الموارد الشهية.